فقال من الرجل صاحب هذه فاتي به إليه فقال كيف قلت فأنشده البيت فأمر له بعشر بدر فأخذها وانصرف ووضع معن الخشبة تحت بساطه فلما كان اليوم الثاني أخرجها من تحت البساط ونظر فيها وقال علي بالرجل صاحب هذه فاتى به فقال له كيف قلت فأنشده البيت فأمر له بعشر بدر فأخذها وانصرف ووضع معن الخشبة تحت بساطه فلما كان في اليوم الثالث أخرجها ونظر فيها وقال علي يبالرجل صاحب هذه فاتى به إليه فقال له كيف قلت فأنشده البيت فأمر له بعشر بدر فأخذها وتفكر في نفسه وخاف ان يأخذ منه ما أعطاه فخرج من البلد بما معه فلما كان في اليوم الرابع طلب الرجل فلم يجده فقال معن لقد ساء وا ظنه ولقد هممت أن أعطيه حتى لا يبقي في بيت مالى درهم ولا دينار وفيه يقول القائل .

(يقولون معن لا زكاة لماله ... وكيف يزكي المال من هو باذله) .

(إذا حال حول لم تجد في دياره ... من المال إلا ذكرة وجمائله) .

(تراه إذا ما جئته متهللا ... تأنك تعطيه الذي انت نائله) .

(تعود بسط الكف حتى لو أنه ... أراد انقباضا لم تطعه أناملة) .

(فلو لم يكن في كفه غير نفسه ... لجاد بها فليتق ا سائله) .

ومن قول معن .

(دعيني انهب الأموال حتى ... أعف الأكرمين عن اللئام) .

وكان يزيد بن المهلب من الأجواد الأسخياء وله أخبار في الجود عجيبة من ذلك ما حكاه عقيل بن أبي طالب رضي ا تعالى عنه قال لما أراد يزيد بن المهلب الخروج إلى واسط أتيته فقلت أيها الأمير إن رأيت أن تأذن لي فأصحبك قال إذا قدمت واسط فائتنا إن شاء ا تعالى فسافر وأقمت فقال لي بعض إخواني إذهب أليه